مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية

مجلة علمية أكاديمية دورية محكمة

تصدر عن مخبر الشريعة

كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر "1" بن يوسف بن خدة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

المرجعية الفقهية في الجزائر.

أ. د. عقيلة حسين – كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر 1

جهود فقهاء الجزائر في خدمة المذهب المالكي .

د. ماحي قندوز – جامعة تلمسان

أثر النَظر المقاصدي في بناء الكلّيات الأصولية (ما ورد في مختصر الرَوضة للطوفي نموذجا) .

د. لخضر بن عبد القادر بوغفور – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ مشكل الحديث.

أ. لخضر جنان صالح – كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر 1

من قال فيه البخاري "معروف الحديث" في كتابه "التاريخ الكبير".

د. سلطان فهد الطبيشي – جامعة الملك سعود (السعودية)

الرؤية التوحيدية الحضارية: أرضيتها الفكرية وعناصرها المنهجية وقيمها الضابطة.

د.بودقزدام عمران –كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر 1

حلقة العَزَابة ودورها في بناء المجتمع المسجديّ مجلس تِمْسِرِيدِينْ النساء نموذجًا.

أة. دليلة خبزي – كلية العلوم الإسلامية / جامعة الجزائر 1

السنة 1435 هـ/ الموافق لـ 2014 م السداسي الأول العدد السابع

ردمد: I.S.S.N 2170 -1897

رقم الإيداع القانوني: 1974 - 2004

مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية

مجلة علمية أكاديمية دورية محكّمة

تصدر عن مخبر الشريعة

كلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر "1" بن يوسف بن خدة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

العدد السابع لسنة 1435/2014

إدارة التحرير

المدير الشرفي للمجلة

أ د طاهر حجار رئيس جامعة الجزائر "1" بن يوسف بن خدة

المدير مسؤول النشر

أ د ناصر قارة مدير مخبر الشريعة

مديرة التحرير	رئيس التحرير
أ. د. نصيرة دهينة	د أحمد معبوط

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ د عمار مساعدي	أ د عبد الحميد بن شنيتي
أ د عبد الرزاق قسوم	أ د عمار طالبي
أ د محمد الأمين بلغيث	أ د علي عزوز
أ د كمال بوزيدي	أ د محمد ناصر بوغزالة
أ د محمد مقبول حسين	د ة وسيلة خلفي

لجنة القراءة والتحكيم

أ.د. عبد القادر داودي
(جامعة وهران\كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية).

أ.د. عبد المجيد بيرم
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. عزيز عدمان
(جامعة نجران\العربية السعودية)

أ.د. عقيلة حسين
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. ليلى حداد
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. محمد الأمين بلغيث
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. محمد دباغ (جامعة أدرار)

أ.د. محمود مغراوي
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. نور الدين بوحمزة
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. وثيق بن مولود
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ.د. دليلة براف
(جامعة البليدة)

د. أحمد معبوط
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. بدر الدين زواقة
(جامعة باتنة)

د. حمو الشيهاني
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. زبيدة إقروفة
(كلية الحقوق والعلوم السياسية\جامعة بجاية)

د. عكاشة حوالف
(جامعة وهران\كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية)

د. عمر آل حكيم
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. فاطمة الزهراء عواطي
(جامعة الشارقة\الإمارات)

د. قاسم الشيخ بالحاج
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. مبروك زيد الخير
(جامعة الأغواط)

د. محمد سماعي
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. مسدور فارس
(جامعة البليدة)

د. موسى إسماعيل
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. نذير محمد الطيب أوهاب
(جامعة الملك سعود - السعودية)

د. نسيمة مخداني
(جامعة الجزائر2)

د. يحيى سعيدي (جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. يمينة شودار
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. يوسف عدار
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. يوسف نواسة
(المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة- الجزائر)

د. لخضر بوغفور
(الجامعة الإسلامية\المدينة النبوية)

د. سليمان ولد خسال
(جامعة المدية)

د. صافي حبيب
(كليــة العلــوم الإنســانية والحضــارة الإســلامية- جامعة وهران)

د. عبد الحق حميش
(كلية الدراسات الإسلامية\جامعة حمد بن خليفة - قطر)

د. عبد الحق ميحي
(جامعة باتنة)

د. عبد الحليم قابة
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. عبد الرحمن السنوسي
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

د. عبد الغني عكّاك
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ. محمد سكحال
(رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرّمة)

أ. عبد المجيد بلغيت
(جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان)

أ. أحمد ربـــاج
(جامعة الجزائر1\كلية العلوم الإسلامية)

أ. عبد الصمد بلحاجي
(جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان)

[(

قواعد النشر في المجلة

1- أن يكون البحث يمتاز بالأصالة والعمق والشمول.

2- أن يلتزم الباحث بالمنهج العلمي شكلا وموضوعا.

3- أن لا يكون البحث قد سبق نشره، أو أرسل إلى جهة أخرى للنشر، وأن لا يكون مستلا من مذكرة تخرج، أو رسالة علمية جامعية.

4- أن يكون البحث مركزا فيما بين 20و 25 صفحة، ويكون مرقونا على جهاز الحاسوب ببرنامج Word بخط Traditional Arabic حجم 16 للمتن و12 للهامش.

5- أن تكون هوامش البحث في أسفل الصفحة لا في آخرها، أما الملاحق وقائمة المراجع فتوضع في آخر البحث.

6- تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها من قبل محكّمين فأكثر أعلى رتبة من صاحب المقال أو أقدم منه ترقية.

8- تقوم إدارة المجلة بإخطار أصحاب الأبحاث بالرأي النهائي للمحكّمين بخصوص أبحاثهم لكنها ولا تلتزم بتبرير الرفض إن حصل.

9- يمنع إعادة نشر أي موضوع من موضوعات المجلة إلا بإذن كتابي من إدارتها.

10- ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه ولا يمثل بالضرورة رأي المجلة أو إدارتها.

ترسل البحوث على البريد الالكتروني: labochariaa11@gmail.com

محتويات العدد

الكلمة الافتتاحية..... 09

- **بقلم الأستاذ الدكتور ناصر قارة مدير مخبر الشريعة**

المرجعية الفقهية في الجزائر..... 13

- **إعداد: الدكتورة عقيلة حسين**

جهود فقهاء الجزائر في خدمة المذهب المالكي..... 54

- **الدكتور ماحي قندوز**

الامام ابن مرزوق الحفيد ومنهجه في الفتوى..... 91

- **الدكتورة حفيظة بلميهوب**

أثر النظر المقاصدي في بناء الكليات الأصولية (ما ورد في مختصر الروضة للطوفي نموذجا)..... 132

- **الدكتور لخضر بن عبد القادر بوغفور**

القاعدة الشرعية تزاحم المفاسد حقيقتها حكمها وتطبيقاتها..... 149

- **الأستاذ رضا كريماط**

السياسة الجنائية لعقوبة القتل العمد في الشريعة الاسلامية وقانون العقوبات الجزائري "دراسة مقارنة"..... 182

- **الأستاذة فتيحة حبريح**

تاريخ مشكل الحديث..... 204

- **الأستاذ لخضر جنان صالح**

من قال فيه البخاري "معروف الحديث" في كتابه "التاريخ الكبير".. 230

- **الدكتور سلطان فهد الطبيشي**

الرؤية التوحيدية الحضارية- أرضيتها الفكرية وعناصرها المنهجية، وقيمها الضابطة-..... 256

■ **الدكتور بودقزدام عمران**

خصوصية التجربة الصوفية عمقها، ورمزيتها..... 297

■ **الأستاذة فضيلة شناق**

إشكالية السند الحضاري وأثره في الهوية الجزائرية..... 329

■ **الأستاذ يوسف شعباني**

الخبايا العدائية في المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر..... 371

■ **الأستاذة ليليا شنتوح**

حلقة العَزّابة ودورها في بناء المجتمع المسجديّ مجلس (تِمْسِـــرِيدِينْ) النساء نموذجًا..... 396

■ **الأستاذة دليلة خبزي**

الافتتاحية

بقلم الأستاذ الدكتور ناصر قارة مدير مخبر الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهب النعم، خالق النسم من العدم، معلم الإنسان ما لم يعلم، رافع قدر العلماء بالعلم.

والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله النبي المصطفى، الداعي إلى المنهاج الأعظم، وعلى آله وصحبه ومن سلك الطريق الأقوم.

وبعد: فيطيب لي أن أقدم العدد السابع من مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية –التي تصدر عن مخبر الشريعة– للباحثين وطلاب العلم، التي تحمل بين دفتيها بحوثا ودراسات منها المتعلق بالمقاصد وأثرها على الفقه المبني على الاجتهاد بالرأي، ومنها ما هو متعلق بالفقه وقواعده الفقهية والأصولية ومرجعياته، ومنها ما هو متعلق بعلوم الحديث ورجالاته، ومنها ما هو متعلق بالفكر والتربية، كل ذلك من أجل أن نقدم ولو جهدا متواضعا في ميدان البحث العلمي، إيمانا منّا أنّ البحث العلمي هو طريق البشرية الوحيد إلى التقدم في جميع ميادين الحياة الدنيا، وتحقيق السعادة الأبدية في الآخرة، فهو مقياس التقدم والاستقامة.

فأما بالنسبة للدنيا فإنّ البحث العلمي يُعتبر الركن الأساس للتطور الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والفكري، والثقافي؛ **لأنه السبيل إلى** المعرفة الإنسانية في كافة ميادينها، فهو الطريق لمعرفة وحصر مشاكل المجتمع, وتحديد طرق وأولويات

التعامل معها لمعالجتها، وهو حتمية لنظام الحكم ومؤسساته من أجل وضع البرامج العلمية والخطط التنموية لتأمين المجتمع أمنيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا وثقافيا.

وأما بالنسبة للآخرة فإنّ البحث العلمي من أسباب معرفة الله والخشية منه؛ لأنه يقدم الأدلة الظاهرة الساطعة التي تدل على الله تعالى بتقرير قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ فاطر: ٢٨

"فالْعُلَمَاء – هم – الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَسْرَارَ الْكَوْنِ وَأَسْبَابَ اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِ وَأَنْوَاعِهِ وَأَلْوَانِهَا وَآيَاتِ اللهِ وَحِكَمِهِ فِيهَا"[1]، "ومن ثم يعرفون الله معرفة حقيقية. يعرفونه بآثار صنعته. ويدركونه بآثار قدرته ويستشعرون حقيقة عظمته برؤية حقيقة إبداعه. ومن ثم يخشونه حقا ويتقونه حقا، ويعبدونه حقا. لا بالشعور الغامض الذي يجده القلب أمام روعة الكون. ولكن بالمعرفة الدقيقة والعلم المباشر"[2]. فالمقصود بالعلماء في الآية ليس علماء الشريعة فقط بل هم: "كُلّ عالم يقف على قضية كونية مَرْكوزة في الكون أو نزلتْ من المُكوِّن مباشرة"[3]، فيدخل في لفظ الآية كل عالم يبحث بحثاً ليستنبط به معلوماً من مجهول، ويُجلّي أسرار الله في خلقه؛لذلك كانت أول كلمة في أول آية في أول سورة نزلت هي: اقرأ؛ أي اقرأ من أجل أن تعرف الطريق إلى الله لتؤمن، واقرأ من أجل أن تعمر الأرض وتحقق سنة الاستخلاف فيها كما أراد الله سبحانه وتعالى.

فقد فهم أوائل المسلمين هذه الحقيقة وأدركوا نتائجها فربطوا بين العلم والدين، وعملوا في الدنيا من أجل يوم الدين، وجسدوا مقولة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: ـــ من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم ـــ واقعا، فاهتم المسلمون الأوائل بالبحث العلمي وأولوه عناية

(1) تفسير المنار (11/ 204

(2) في ظلال القرآن (2943/5

(3) تفسير الشعراوي (13/ 7839

عظيمة تحقيقا لتوجيهات الله عز وجل لهم بالتفكر والتدبر في آيات الله المختلفة في الكون والنفس والظواهر الاجتماعية، فكان جهدهم في هذا المجال واضحا لا يحتاج إلى حجة وبيان، وميراثهم في علوم الدين والكون ؛كعلوم الرياضيات والفلك والهندسة والطب والبصريات ظاهرا جليا للعيان. فالمسلمون حَفِظوا، وحسَّنوا فروعًا مختلفة من فروع المعرفة، وأبقوا روحَ البحث حيَّة مُتحفِّزة للاستكشافات.[1] على قلة الإمكانات المادية والشروط الموضوعية للبحث العلمي التي أتيحت لهم في أزمنتهم وبيئتهم، ولا أعني أن الشروط الموضوعية اليوم متوفرة في أيدي الباحثين كما يجب، وإنما أقصد أنها موجودة، ولكنها غير مسخرة تمام التسخير للبحث العلمي؛ لأنه مما لا شك فيه أن البحث العلمي يظل بحاجة إلى شروط موضوعية، ومادية، وفضاء حر حتى يعطينا ما نطمح إليه من تقدم وسعادة.

فإذا قلنا: إنّ البحث العلمي يقوم على توفير المال وتسخيره للبحث العلمي، فالدول الإسلامية تمتلك ثروات هائلة لو خصصت منه للبحث العلمي والباحثين كما تخصصه غيرها من الدول المتقدمة في العلم للبحث العلمي لكانت في مصافها، ولكن لما أهملنا هذا الجانب وتجاهلنا تأثيراته السلبية، أنتجنا تخلفا شاملا أنعكس على الحياة العامة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، وإذا حدث وأن سخرنا شيئا من الأموال للبحث العلمي كان دون سياسات رشيدة، وتوجيهات سديدة، وكان الواجب ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة، الاجتماعية، التربوية منها والتعليمية، الثقافية والفكرية، والاقتصادية، الصناعية منها والزراعية، والبحرية من خلال حصر ضروريات المجتمع وحاجياته.

وإذا قلنا: إنّ البحث العلمي يقوم على توفير الكفاءات العلمية فهي موجودة بكثرة في دول العالم الإسلامي، ولكنّ الهجرة أو التهجير ألقسري استنزف هذه

(1) البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية"، د. محمد شفيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (2006م) صـ 296.

الكفاءات العلمية، حيث يعيش الكثير منهم في نصف الكرة الأرضية الغربي, فتشير الإحصاءات وتقارير جامعة الدول العربية ومؤسسة العمل العربية والأمم المتحدة – عبر تقارير التنمية البشرية العربية– أن هناك أكثر من مليون خبير واختصاصي عربي من حملة الشهادات العليا والفنيين المهرة مهاجرون ويعملون في الـــدول المتقدمـــة. وكان الواجب هو الاهتمام بهذه الكفاءات بتوفير المنـــاخ – الأمـــني، والعلمـــي، والاقتصادي، والسياسي– المناسب والمساعد على استثمار قدراتهم والاستفادة من ابتكاراتهم. فلكل شيء سبب وللنهوض بالبحث العلمي أسباب لابد من توفيرهـــا والأخذ بها وإحســـان الاســـتفادة منـــها، ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[1]

وكتبه الأستاذ الدكتور ناصر قارة مدير مخبر الشريعة

(1) سورة التوبة، الآية 105.